

التعصب Intolerans

إن نزعات اللاسامية والرغبة من اللوطيين والرغبة من الإسلام وبغض الأجانب تنتشر وتتفاقم بين الأحداث.

Antisemitiska, homofobiska, islamofobiska och invandrarfientliga tendenser bland unga

ملخص Sammanfattning

الخلفية

BAKGRUND

يمكن أن يعرب عن التعصب أحيانا على شكل التمييز والاضطهاد والملاحقة والإهانة والتهديد والعنف الجسدي ضد مجموعات الأقليات وهذا الشيء يعتبر مشكلة اجتماعية كبيرة. ومن أجل التوصل إلى أفضل الإمكانيات لمكافحة التعصب فمن المهم أن يكون لدينا معرفة بهذا الشيء فيما يتعلق بشموليته وصفاته وانتشاره الجغرافي الخ.. وبدون توفر المعرفة الكافية فإن الإجراءات التي يمكن اتخاذها قد تكون موجهة باتجاه خاطئ. إن هذا الكشف هو مشروع تعاون ما بين مجلس الحول دون وقوع الجنايات (Brottsförebyggande rådet BRÅ) ومنبر التاريخ الحي ويشمل دراسة اللاسامية والرغبة من الإسلام والرغبة من اللوطيين والتعصب العام بين تلاميذ المدارس فيما يتعلق بطرق التصرف والتعرض والإجرام الذي يفصح عنه المرء ونشر الدعاية المتطرفة.

الأهداف والتساؤلات

SYFTE OCH FRÅGESTÄLLNINGAR

يكن الهدف الرئيسي في إعطاء صورة عن مواقف الأحداث حول المسائل التي تتعلق باللاسامية والرغبة من اللوطيين والرغبة من الإسلام وبغض الأجانب. كما سنتلقي هذه الدراسة الضوء على تعرض الأحداث لمختلف أشكال الإجرام والتصرفات الضارة بالمجتمع المرتبطة بذلك وأيضا ارتباطهم بها.

إن المعنى الكامن وراء مصطلحي الإجرام وتصرفات الخروج عن الإطار الاجتماعي يشمل مجالا واسعا من التصرفات المهينة ضد الأفراد ومرورا على التخريب وحتى نصل إلى الاضطهاد وتصرفات التمييز. كما يقم البحث شمولية انتشار بعض أشكال الدعاية الوطنية المتطرفة والدعاية العنصرية.

يتم خلال الدراسة البحث حول الأمور التالية:

- ما هي مواقف الأحداث تجاه مختلف مجموعات الأقليات والمهاجرين بصورة عامة.
- ما هي الشمولية التي يتعرض فيها الأحداث حسب أقوالهم إلى مختلف أشكال التصرفات المهينة بسبب أصلهم أو انتماءهم الديني أو لأنه يعتقد أن لهم ميول لوطية.
- إلى أي مدى يشارك الأحداث في مختلف أشكال التصرفات المهينة بسبب أصلهم أو انتماءهم الديني أو ميولهم اللوطية.
- هل توجد أي علاقة بين التعصب والعوامل ذات الخلفية الاجتماعية الاقتصادية والاجتماعية.

لقد قام ١٠٦٠٠ من التلاميذ بالإجابة على استمارة الاستفسار

10 600 ELEVER HAR BESVARAT ENKÄTEN

إن هذه الدراسة مبنية على أساس بحث استفساري شامل بين الأحداث في المدارس في الصفين الثامن والتاسع في مدرسة المرحلة الأساسية (Grundskolan) (جروند سكولان) وكذلك السنوات الأولى والثانية والثالثة في المرحلة الثانوية. تم عمل اختبار عشوائي بين تلاميذ المدارس في السويد في الأعمار المتعلقة بها الأمر. كانت وحدة الاختبار تنحصر في صفوف المرحلة الأساسية وموزعة في المرحلة الثانوية بين مختلف المدارس الثانوية. حصل كل صف وقع الاختيار عليه على مجموعة من استمارات الاستفسار قام التلاميذ بالإجابة عليها خلال أوقات الحصص الدراسية وتم الإجابة على استمارات الاستفسارات بصورة لا تكشف عن هوية التلميذ. من بين ٦٧٢ صفا وقع الاختيار عليهم وصلت إجابات من ٦٠٦ صفوف. ووصلت نسبة معدل الإجابات الإجمالي على المستوى الفردي إلى ٧٦,٢% إذا تم حساب التلاميذ في الصفوف التي لم تشارك في البحث بين الإجابات التي لم ترد. أما فيما يتعلق بالصفوف التي شاركت فقد بلغت نسبة معدل الإجابات الإجمالي على المستوى الفردي ٨٢%. تتألف المواد النهائية من استمارات استفسار بين ١٠٦٠٠ تلميذ.

وقد لاحظنا أن نسبة الإجابات التي لم ترد كانت أعلى في المرحلة الثانوية بالمقارنة مع مدرسة المرحلة الأساسية، خاصة فيما يتعلق بالبرامج ذات التركيز المهني والبرامج الفردية والبرامج المشكلة بصورة خاصة، حيث بلغت النسبة الإجمالية للإجابات التي لم ترد ٣١,٦%. يمكن أن يكون هذا الشيء قد أدى بشكل ما إلى تقليل معين في نسبة عدد الأحداث من ذوي المواقف المتعصبة.

مقياس يشير إلى المواقف المتعصبة والتعرض والمشاركة

MÅTT PÅ INTOLERANTA ATTITYDER, UTSATTHET OCH DELAKTIGHET

كان المنطلق لمحاولة قياس نزعات اللاسامية والرهبة من اللوطيين والرهبة من الإسلام وبغض الأجنب بين الأحداث هو أن هذا الشيء تم بمختلف أشكال التعبير على شكل تعصب متركز على مجموعة معينة قامت في عدد كبير من الأحيان بالإعراب عنها بأشكال متشابهة. يتعلق الأمر بعجم الثقة والشك الموجه ضد مجموعة معينة بشكل إجمالي وبغض كبير وإنكار ورغبة في اتخاذ وتأييد إجراءات تمييز ضد أفراد ينتمون إلى المجموعة أو الأصناف التي يتعلق بها الأمر.

تضم استمارة الاستفسار عدد كبير من الأسئلة ذات اختيارات محددة للإجابة تتعلق بموقف المرء تجاه مختلف الأقليات في السويد. طرحت الأسئلة في أغلب الأحيان على شكل ادعاءات يتوجب على التلميذ أن يشير إلى أي مدى يوافق على هذه الادعاءات أو لا يوافق عليها، مثلا "يجب إعطاء المسلمين في السويد الحق في بناء المساجد" أو "لا مانع من السكن بجوار شخص مسلم محترم" أو "يقيم عدد كبير للغاية من المسلمين في السويد" الخ..

طرحت أسئلة مشابهة فيما يتعلق باليهود واللوطيين. للإجابات على هذه الأسئلة الفردية علاقة ارتباطية واضحة. عن طريق هذه الإجابات تم عمل تدريجات تتعلق بموقف المرء تجاه مختلف المجموعات. إن هذه التدريجات تشمل مؤشر القيمة الوسطية ما بين صفر و ٤. إن القيم العالية تعني أن المرء يوافق على الادعاءات ذات المغزى السلبي ويستنكر الادعاءات ذات المغزى الإيجابي.

إن تدريجات المواقف التي تتعلق بموقف المرء تجاه المسلمين أو اليهود أو اللوطيين لها علاقات قوية ببعضها بعضا وتم عن طريقها عمل مؤشر على التعصب العام تجاه هذه المجموعات عن طريق جمع التدريجات الجزئية المختلفة سويا. كما طرح في استمارة الاستفسار أيضا عدد آخر من الأسئلة تتعلق مثلا بموقف المرء تجاه المهاجرين وما هي الأشياء التي تدخل ضمن مؤشرات أخرى.

ومن الطبيعي انطلاقا من أساس موضوع هذا البحث أن تحتوي استمارة الاستفسار على بعض الادعاءات يمكن أن يفهما المرء على أساس أنها استفزازية. كان هذا الشيء ضروريا للحصول على رد فعل ومنطلق يعكس موقف المرء. ويتوجب علينا أن نشير في الوقت نفسه أن هناك عدد كبير من هذه الادعاءات يحتوي على صيغ ذات محتوى إيجابي ومن بين أسباب ذلك هناك محاولة تجنب التركيز على اختلافات ذات مغزى سلبي تتعلق بمختلف المجموعات.

كما طرحت أسئلة تتعلق بالتعرض لمختلف أشكال التصرفات غير الاجتماعية المرتبطة بخلفية المرء والمشاركة فيها أيضا. من المهم أن نذكر أن نشير إلى أنه تم وضع الأسئلة لنتمكن من قياس الحوادث التي وقعت حسب تحليل التلميذ بنفسه بسبب خلفية كل ضحية على حدة أو ديانتته أو رغبته اللوطية، مثلا إذا كان المرء قد تعرض للاستفزاز من قبل أشخاص آخرين بسبب كونه ذي نزعة لوطية.

النتائج Resultat

لمعظم التلاميذ مواقف ايجابية تجاه مختلف الأقليات

DE FLESTA ELEVER ÄR POSITIVT INSTÄLLDA TILL OLIKA MINORITETER

تشير النتائج إلى أن معظم التلاميذ يتخذون مواقف ايجابية تجاه مختلف الأقليات. فمثلا يميل الأحداث المشاركون في البحث إلى الموافقة على الادعاءات أن معظم المسلمين (وعلى التوالي اليهود أو اللوثيين) هم بلا شك "أناس طيبون" بينما يميل البعض الآخر إلى استنكار الادعاءات ذات المغزى السلبي. كان متوسط القيمة في التدرج المتعلق بالتعصب بصورة عامة تجاه المسلمين واليهود واللوثيين حوالي ١ (الحد الأعلى للقيمة هو ٤). تختلف القيم المشابهة لذلك على التدرجات الثلاثة الأخرى بصورة طفيفة ضمن هذه القيمة (من ٠,٩% بالنسبة للوطية إلى ١,٢% بالنسبة للمسلمين). أما الجزء الذي يوجد لديه موقف ايجابي بصورة سائدة، فيعرب عنه بالقيمة الضئيلة (< ١,٥) على المؤشر وكان: ٦٦% فيما يتعلق بالموقف تجاه المسلمين و ٦٨% فيما يتعلق بالموقف تجاه اليهود و ٧٤% على المؤشر المتعلق باللوثيين. أما الجزء المشابه لذلك على التدرج فيما يعلق بالتعصب العام فقد كان ٧٢%. ويمكن القول بصورة إجمالية أن ما يزيد عن ٧ من كل ١٠ أحداث أعطوا بهذه الطريقة إعرابا عن قيم تحمل معان ايجابية.

أما الجزء الذي ضم درجة كبيرة من التعصب، الذي يعرب عنه بالقيمة المرتفعة (> ٢,٥) على المؤشر فإن ٨% على المؤشر يتعلق بالموقف تجاه المسلمين و ٦% يتعلق بالموقف تجاه اليهود و ٧% فيما يتعلق بالموقف تجاه اللوثيين. إن الجزء المشابه لذلك على تدرج التعصب العام هو ٥%. بصورة إجمالية يمكن القول أن ما مجموعه ١ من كل ٢٠ حدث يعرب عن موقف سلبي بصورة عامة. أما جزء التلاميذ الذي يشير إلى كره شديد (> ٣ على المؤشر) فهو أقل ويشمل ٧,١%. كما توجد أيضا مجموعة يمكن القول بصورة عامة أنهم "مترددون" أو ذوي مواقف متضاربة. تشكل هذه المجموعة فيما يتعلق بالتعصب العام حوالي ٢٤% من الأحداث. إن هذا الجزء يبلغ تقريبا نفس الحجم على التدرجات الجزئية المختلفة المتعلقة بالموقف تجاه كل مجموعة على التوالي.

تم قياس الموقف تجاه المهاجرين والهجرة عن طريق بعض الادعاءات المتعلقة بالمواقف مثلا "يجب على السويد أن تستمر في استقبال اللاجئين". كانت نسبة الأشخاص الذين يتخذون موقف استنكاري قوي تجاه هذا الادعاء هو حوالي ١٢%. كان هناك ادعاء آخر يقول "على المهاجرين الذين وفدوا إلى السويد من دول خارج أوروبا أن يعودوا إلى بلدانهم". كانت نسبة الأشخاص الذين وافقوا على هذا الادعاء بصورة تامة متطابقة مع نسبة الأشخاص المتعلقة بالحالة السابقة (حوالي ١٠%). كما كان هناك أيضا حوالي ١٠% ممن أجابوا أنهم يرون أنه "من المعقول جدا" أو "من المعقول نوعا ما" إذا قام أحد الأصدقاء بكتابة شعار "أوقفوا الهجرة" على جدار في وسط المدينة. إن الأحداث الذين يعربون عن موقف سلبي تجاه الهجرة يميلون أيضا إلى مواقف سلبية تجاه المسلمين واليهود واللوثيين.

الفتيات أقل تعصبا من الأولاد

Flickor är mindre intoleranta än pojkar

هناك نمط واضح عن الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بالموقف تجاه المجموعات المختلفة. تميل الفتيات إلى موقف ايجابي أكثر بالمقارنة مع الأولاد. بالنسبة للأولاد فإن النمط الشائع هو أنه يحسب بصورة تقريبية أن ما يزيد عن ٦٠% يعربون عن موقف ايجابي وأن هناك حوالي ١٠% يحملون دة كبيرة من التعصب. أما بين الفتيات فإنه يمكن القول أن هناك ٨٢% من اللواتي يمكن القول أنهن يتخذن موقفا ايجابيا فيما يتعلق بالموقف العام تجاه مجموعات الأقليات المختلفة ويمكن القول أن ٢% بينهن متعصبات. إن الاختلاف بين مختلف تدرجات المواقف المتعلقة بالمجموعات المختلفة هو أكبر نوعا ما بالنسبة للفتيات بالمقارنة مع الأولاد. يوجد أكبر فرق بين الفتيات والأولاد بالنسبة للنظرة تجاه اللوثيين حيث يعرب حوالي ٩ من كل ١٠ فتيات عن موقف ايجابي مقابل ٦ بين كل ١٠ أولاد.

فروق العمر ضئيلة

Aldersskillnaderna är små

هناك نزعة معينة أن يكون التلاميذ الأكبر سنا أكثر ايجابية بالمقارنة مع التلاميذ الأصغر سنا. وفيما يتعلق بالتعصب العام فإن نسبة الأشخاص الذين يحملون موقفا ايجابيا أقل شيء في السنة الدراسية الثامنة في مدرسة المرحلة الأساسية (٦٨%) وأكثر شيء في المرحلة الثانوية (٧٨%).

الفروق في المواقف حسب البرنامج المدرسي

Skillnader i inställning efter skolprogram

إن نسبة تلاميذ المرحلة الثانوية الذين يتخذون موقفا متعصبا تجاه المسلمين واليهود واللوثيين تصل إلى أعلى درجة بين التلاميذ الذين يمارسون الدراسة في برنامج مدرسي غير البرنامج الدراسي لتمهيدي ويظهر هذا النمط بوضوح خاص بالنسبة للذكور. توجد أكبر نسبة من الأشخاص الذين يتخذون مواقف ايجابية بين الفتيات في البرنامج الدراسي التمهيدي في

المرحلة الثانوية. تبلغ نسبة الفتيات في هذه البرامج اللواتي يمكن القول أنهن يتخذن موقفا متعصبا بصورة عامة تجاه هذه الأقليات ١,١% بالمقارنة مع ١١% من الأولاد من ذوي المواقف المتعصبة بصورة عامة في البرامج المدرسية الأخرى في المرحلة الثانوية.

للبلد الأصلي والانتماء الديني تأثير معين

URSPRUNGSLAND OCH RELIGIONSTILLHÖRIGHET HAR VISS BETYDELSE

يميل التلاميذ من ذوي ما يسمى بالخلفية السويدية الكاملة (تلاميذ من مواليد السويد من أبوين من مواليد السويد) بصورة أكبر بالمقارنة مع التلاميذ من ذوي الخلفية المهاجرة (تلاميذ مولودين في الخارج من أبوين مولودين في الخارج) فيما يتعلق باتخاذ موقف متعصب تجاه المسلمين. من بين المجموعة الأولى يمكن تصنيف حوالي ٩% منهم "كمتعصبين" (> ٢,٥% على المؤشر) بالمقارنة مع ١,٥% بين المجموعة الثانية. هناك علاقة معاكسة فيما يتعلق بالموقف تجاه اللوطيين، إذ يتخذ التلاميذ من ذوي الخلفية المهاجرة في أغلب الأحيان موقفا متحفظا. يمكن تصنيف ١٢% منهم كمتعصبين بالمقارنة مع حوالي ٦% من التلاميذ من ذوي الخلفية السويدية الشاملة. أما فيما يتعلق بالموقف تجاه اليهود فلا توجد فرق بين التلاميذ من ذوي الخلفية المهاجرة والتلاميذ من ذوي لخلفية السويدية الشاملة (حوالي ٦% من المتعصبين).

إن المجموعة الأصغر (١,٧% من كل التلاميذ) المتعصبين بصورة كبيرة (> ٣ على المؤشر) ضد المسلمين واليهود واللوطيين تتألف تقريبا بصورة تامة من تلاميذ من مواليد السويد (٩٩,٥%).

أما مجموعة التلاميذ الكبيرة الذين لم يعربوا عن انتماء ديني معين (حوالي ٤٠% من كل التلاميذ) فإنهم يميلون في الغالب بالمقارنة مع التلاميذ الآخرين إلى الإعراب عن آراء متعصبة فيما يتعلق بالموقف العام تجاه الأقليات المختلفة (حوالي ٧% من المتعصبين بالمقارنة مع حوالي ٥% بصورة إجمالية). أما فيما يتعلق بالموقف تجاه اليهود بصورة خاصة فإن درجة التعصب ضمن المجموعة التي لم تذكر أي انتماء ديني فهو على نفس المستوى الساري بالنسبة لمجموعة التلاميذ الذين ذكروا أنهم مسلمين (حوالي ٨% من المتعصبين).

نشر الدعاية المتطرفة معتاد بصورة أكبر بين المتعصبين

SPRIDNING AV EXTREMISTISK PROPAGANDA VANLIGARE BLAND DE INTOLERANTA

أفاد ٧% بين جميع التلاميذ أنهم حصلوا على مواد إعلامية من بعض المنظمات ذات الإيديولوجية العنصرية المتطرفة. إن الجبهة الاشتراكية الوطنية Nationalsocialistisk Front هي التنظيم المعتاد تواجهه في هذه الحالات. من بين الأشخاص الذين يعتبرون متعصبين بصورة عامة تجاه الأقليات المتعلق بها الأمر أفاد ٣٠% أنه كان لهم اتصال مع أحد هذه المنظمات بالمقارنة مع ٦% بين الأشخاص من ذوي المواقف الإيجابية. لقد تزايد عدد مواقع الإنترنت العنصرية بصورة كبيرة منذ عام ١٩٩٧. في هذا البحث أفاد ٧% من التلاميذ أنهم قاموا بزيارة أحد المواقع العنصرية أو المعادية للمهاجرين على شبكة الإنترنت. من بين الأشخاص الذين يحملون موقفا إيجابيا تجاه الأقليات المتعلق بها الأمر قام ٢% بعمل ذلك بينما بلغت هذه النسبة ٣٨% بين المتعصبين.

تقوم المنظمات ذات الإيديولوجية العنصرية التي تعمل تحت الأرض بنشر معلوماتها عن طريق الموسيقى. أفاد ١٥% بين جميع التلاميذ أنهم سمعوا على الأقل في مرة من المرات ما يسمى بموسيقى السلطة maktmusik. إن لمقارنة مع الأبحاث السابقة تشير إلى وجود ارتفاع نسبي بين بعض المجموعات. في عام ١٩٩٧ أفاد حوالي ١٩% من الأولاد الذين يمارسون الدراسة في البرنامج العملي أنهم سمعوا فيما لا يقل عن مرة من المرات إلى مثل هذه الموسيقى بالمقارنة مع ٢٥% من الأولاد في البرنامج التمهيدي المهني في البحث المتعلق به الأمر.

انخفض نوعا ما عدد التلاميذ غير المتأكدين من وقوع المحرقة

ANDELEN INTE ALLS SÄKRA PÅ ATT FÖRINTELSEN ÄGT RUM HAR MINSKAT NÄGOT

في البحث السابق عام ١٩٩٧ تم طرح سؤال يتعلق بقياس مدى تأكيد التلاميذ من وقوع المحرقة. من المعتاد أن يشير مصطلح "المحرقة" Förintelsen إلى قيام النازيين بقتل حوالي ستة ملايين يهودي خلال الحرب العالمية الثانية. ما هو مدى تأكذك أن المحرقة قد حدثت فعلا؟

تم توجيه النقد لهذا السؤال خاصة فيما يتعلق بعدد اليهود الذين كانوا من ضحايا المذبحة لأنه أعتبر أن هذا الرقم يحفز على الشك. بناء على ذلك فقد تم في بحث دللي قبيل البحث الحالي فحص ثلاثة أسئلة بديلة تم استخلاص عدد الضحايا من صياغة المعنى. تتم فحص هذه الأسئلة بالمقارنة مع الصيغة الأصلية وكانت النتيجة أنه لم يظهر وجود أي فروق في توزيع الإجابات بين مختلف الأسئلة.

بناء عليه فقد تم طرح السؤال الأصلي حتى في هذا البحث. وبالرغم من وجود بض مشاكل المقارنة فإن الإجابات تشير إلى وجود نزعتين مختلفتين يشير الأول إلى أن عدد الأشخاص "لمتأكدين تماما" انخفض نوعا ما بالمقارنة مع البحث الذي أجري عام ١٩٩٧. في البحث الحالي أفاد ٦٧% أنهم متأكدين تماما بالمقارنة مع ٧١% في بحث عام ١٩٩٧. أما الشيء الآخر فيمكن

في أن نسبة الأشخاص "غير المتأكدين أبداً"، أي الأكثر تشككا قد انخفض. كانت نسبة الأشخاص غير المتأكدين تماما ٤,١% في بحث عام ١٩٩٧ بالمقارنة مع ٢% في ابحت الحالي. يمكن القول بصورة عامة فإن هيكلية توزيع الإجابات متشابه في البحثين (أجاب حوالي ٨٥% و ٨٣% على التوالي أنهم متأكدين تمام أو متأكدين نوعا ما).

توجب على التلاميذ في كلا البحثين أن يتخذوا موقفا تجاه الادعاء القائل "نسمع الكثير وبصورة مفرطة عن النازية و إبادة اليهود". تشير الميول إلى أن عدد التلاميذ الذين يوافقون على هذا الادعاء ارتفع وفي نفس الوقت انخفض عدد التلاميذ الذين لا يوافقون على ذلك. إن النتيجة التي توصلنا إليها من البحثين تشير إلى أن التلاميذ غير المتأكدين من وقوع المحرقة الذين يرون بصورة رئيسية أنهم يسمعون الكثير وبصورة مفرطة عن النازية و إبادة اليهود.

تعرض ٤٠% من التلاميذ المولودين في الخارج في مرة من المرات للهزأ بسبب أصلهم

40 PROCENT AV UTLANDSFÖDDA ELEVER NÅGON GÅNG RETADE PÅ GRUND AV SITT URSPRUNG

من بين أكثر أشكال التعرض المعتادة هناك الإهانة الشفوية. أفاد حوالي ١٤% من كل التلاميذ أنهم تعرضوا للهزأ ما لا يقل عن مرة واحدة بسبب أصلهم السويدي أو الأجنبي خلال فترة الـ ١٢ شهرا الفائتة. إن النسبة المقابلة بين من تعرضوا للتهديد تصل إلى ٦%. أما نسبة الأشخاص الذين أفادوا أنهم تعرضوا للاعتداء بالضرب بسبب أصلهم فقد بلغت ٢,٦%. كما طرحت أسئلة حول إذا كان الشخص قد تعرض لحوادث مختلفة بسبب ديانتته فقد أفاد ما مجموعه ٤% تقريبا أنهم تعرضوا للهزأ بينما أفاد ١,٧% أنهم تعرضوا للإبعاد عن الجماعة وأفاد ٠,٩% أنهم تعرضوا للتهديد وأفاد ٠,٥% أنهم تعرضوا للضرب بسبب ديانتهم.

إن النمط لمعتاد في معظم الحالات فيما يتعلق بأشكال التعرض هذه أكبر نسبيا بين التلاميذ المولودين في الخارج من ذوي الأبوين المولودين في الخارج بالمقارنة مع التلاميذ من ذوي الخلفية السويدية الشاملة. كمثال على ذلك أفاد حوالي ٤٠% من التلاميذ من ذوي الخلفية المهاجرة أنهم تعرضوا في مرة من المرات للهزأ بسبب أصلهم بالمقارنة مع ٩% من الأحداث من ذوي الخلفية السويدية الشاملة. من بين التلاميذ من ذوي الخلفية المهاجرة أفاد ٣١% أنهم تعرضوا في مرة من المرات لشخص صاح مناديا "يا أيها الرأس الأسود اللعين/ يا أيها التركي اللعين/ يا أيها المخلوط اللعين jävla svartskalle/turk/blatte" بينما أفاد ١٤% من التلاميذ من ذوي الخلفية السويدية الشاملة أنهم تعرضوا في مرة من المرات لشخص صاح مناديا "يا أيها السويدي اللعين/يا سفتي يا لعين svenskjävvel/jävla svenne" كما أنه من المعتاد بين التلاميذ من ذوي الخلفية المهاجرة أنهم عابثوا في مرة من المرات خلال فترة الـ ١٢ شهرا الفائتة أنهم عوملوا بصورة غير عادلة (٤٦%) من قبل طرف ما (مثلا موظف في سلطة من السلطات) بالمقارنة مع التلاميذ من ذوي الخلفية السويدية الشاملة (٩%). من بين التلاميذ من ذوي الخلفية المهاجرة أفاد ما يزيد عن ٦% أنهم تعرضوا للضرب بسبب أصلهم خلال السنة الفائتة بينما أفاد ١٥% أنهم تعرضوا للتهديد.

أما التلاميذ الذين تعرضوا للأذى بصورة أكبر بالمقارنة مع من لم يتعرضوا للأذى فقد أحسوا بمشاعر سلبية (شعور "بالكآبة والانحطاط"ن لغضب، القلق أو صعوبة النوم) خلال الفترة الأخيرة.

فيما يتعلق بالتلاميذ الذين تعرضوا لمختلف أشكال التصرفات بسبب أن شخص آخر رأى أن لهم ميول لوطية فقد طرحت الأسئلة فقط على تلاميذ المرحلة الثانوية. من بين هؤلاء أفاد ما مجموعه ٢,١% أنهم تعرضوا للأذى بسبب أن شخص آخر اعتبر أن لهم ميول لوطية. من المعتاد أن يتعرض المرء للهزأ (١,٩%) بينما من غير المعتاد أن يعرض المرء للتهديد (٠,٢%) أو للضرب (٠,٣%).

أفاد ١,٥% أنهم ضربوا في مرة من المرات شخص آخر بسبب أصله الأجنبي

1,5 PROCENT ANGER ATT MAN SLAGIT NÅGON PÅ GRUND AV DENNES UTLÄNDSKA URSPRUNG

طرحت في استمارة الاستفسار أسئلة تتعلق بالمشاركة في مختلف أشكال التصرفات الخارجة بصورة عامة عن الأصول الاجتماعية، أولا أسئلة تتعلق بتلك التصرفات المرتبطة بخلفية الضحية من مختلف الأوجه. فيما يتعلق بالمشاركة العامة أفاد حوالي ٣٣% من التلاميذ أنهم قاموا في مرة من المرات خلال فترة الـ ١٢ شهرا الفائتة بتعريض شخص ما للهزأ بشكل جعله يشعر "بالغضب أو الحزن". أفاد حوالي ٣٠% أنهم إما قاموا بتهديد شخص ما بحيث أنه، حسب تقييم التلميذ، شعر بالخوف أو قاموا بضرب شخص آخر بحيث شعر بالألم.

إن نسبة الأشخاص الذين عرضوا شخص آخر خلال فترة الـ ١٢ شهرا الأخيرة للهزأ "بسبب أصله الأجنبي" تبلغ حوالي ٨%. أما النسبة المقابلة لذلك فيما يتعلق بالتهديد فقد بلغت ١,٧% وأفاد ١,٥% أنه ضرب شخص آخر بسبب الأصل الأجنبي لهذا الشخص.

فيما يتعلق بالأشخاص من ذوي الأصل السويدي كحافز للاعتداء فقد أفاد ٢,٦% أنهم عرضوا شخصا ما للهزأ بينما أفاد ٠,٧% أنهم قاموا بالتهديد وأفاد ٠,٦% أنهم قاموا بضرب شخص آخر بسبب أصله السويدي.

فيما يتعلق بالديانة فقد فاد حوالي ٤% أنهم عرضوا شخصا آخرأ للهزأ بسبب ديانتته بينما كانت نسبة الأشخاص الذين وجهوا التهديدات ٠,٨% واعتدوا بالضرب ٠,٦% أقل. يسري النمط نفسه إذا كان المرء قد ارتكب عمل ما ضد شخص آخر بسبب ميوله اللوطية: أفاد حوالي ٥% أنهم عرضوا شخصا آخرأ للهزأ بينما أفاد ١,٣% أنهم قاموا بالتهديد وقال ٠,٨% أنهم اعتدوا بالضرب على شخص آخر لهذا السبب.

كما وجهت الأسئلة بعد ذلك إذا كان المرء قد ارتكب عملا ما موجهها ضد شخص آخر "بسبب أصله الأجنبي و ديانتته أو لون جلده". على سببي المثال أبعده عن الجماعة أو نشروا الأكاذيب حوله أو اغتابوه أو بدعوا بالتشاجر معه أو دفعوه أو أتلفوا له شيء ما. أفاد ما مجموعه ١٣% أنهم ارتكبوا مثل هذه الأعمال ضد شخص آخر خلال فترة الـ ١٢ شهرا الماضية. من المعتاد أن يكون قد "اغتاب" شخصا آخرأ (حوالي ١٠%) أو "بدا يتشاجر مع شخص آخر" (٥%).

علاقة واضحة ما بين التعصب والمشاركة في تصرفات خارجة بصورة عامة عن الأصول الاجتماعية

TYDLIGA SAMBAND MELLAN INTOLERANS OCH DELAKTIGHET I ANTISOCIALT BETEENDE

تبين من الدراسة وجود ارتباط قوي ما بين درجات التعصب العام ضد المسلمين واليهود واللوطيين والمشاركة ف مختلف أشكال التصرفات الخارجة بصورة عامة عن الأصول الاجتماعية والموجهة بصورة عامة ضد شخص ما بسبب أصله الأجنبي أو ديانتته أو ميوله اللوطية. يسري النمط نفسه أيضا فيما يتعلق بمؤشر التصرفات الناجمة عن كراهية المهاجرين. وكلما ازدادت درجة التعصب كلما كان من المعتاد قيام المرء بتعريض شخص آخر للهزأ أو التهديد أو الاعتداء عليه بالضرب.

كما يسري النمط نفسه على تلك التصرفات بصورة عامة، مثلا المشاركة في جرائم السرقة. على أي حال فقد تبين وجود أكبر علاقة بين التصرفات التي يكون الحافز وراءها حسب أقوال الحدث مرتبنا بأصل الضحية من مختلف الأوجه. تسري العلاقة نفسها فيما يتعلق بكل من الفتيات والأولاد.

من غير المعتاد بصورة كبيرة بين التلاميذ الذين يتخذون أكثر المواقف ايجابية تجاه اليهود والمسلمين واللوطيين أنهم أفادوا أنهم قاموا بتعريض شخص آخر للتهديد أو الضرب بسبب أصل الضحية الأجنبي أو ديانتته (٠,١%) بينما يكون هذا الشيء معتادا بصورة أكبر ضمن المجموعة الصغيرة من التلاميذ الأكثر تعصبا (٣٦,٨%). إذا تم وضع الميول اللوطية للضحية في الحسبان فيما يتعلق بصورة الحافز سويا مع أصله الأجنبي أو ديانتته تصبح الأرقام المعادلة لذلك ما يلي: أفاد ٠,٣% من ذوي المواقف الأكثر ايجابية أنهم قاموا في مرة من المرات بتهديد أو ضرب شخص ما في مرة من المرات بينما بلغت هذه النسبة ٤١,٢% بين ذوي التعصب الأكبر. انطلاقا من التقييم التقريبي فإن حوالي ١٢% من التلاميذ الذين حصلوا على أعلى قيم فيما يتعلق بمقياس التعصب الشديد كانوا يكمنون وراء ما يعادل ثلاثة أرباع عدد حوادث العنف والتهديد التي يعزي ارتباطها بالأصل الأجنبي للضحية أو ديانتته أو انتماءه الديني.

التعصب مرتبط بأمور مختلفة من بينا الفشل الدراسي

INTOLERANS ÄR FÖRKNIPAT MED BLAND ANNAT SKOLMISSLYCKANDEN

من بين الفرضيات الأولية لهذا البحث كان هناك أن درجة التعصب لا تتوزع بصورة عشوائية بين مختلف الأفراد الأحداث. تدعم النتائج التي توصلنا إليها هذه الفرضية. إن الفروق النظامية بين الأحداث من ذوي الدرجة المنخفضة من التعصب بالمقارنة مع ذوي التعصب الشديد تظهر واضحة في مختلف المجالات.

ترتبط الدرجة الكبيرة من التعصب نوعا ما مع الأمور التالية:

- خلفية الأبوين التعليمية البسيطة ومستواهم الاجتماعي.
- بعض العوامل الفردية والحسية كالشعور بالقلق والتصرفات العنيفة وقلة التقمص العاطفي (على العكس من ذلك فإنها لا ترتبط مع المعاناة النفسية).
- أداء مدرسي سيء وسوء التكيف المدرسي.
- بعض أشكال العلاقات العائلية التي تتضمن مشاكل مثل سوء العلم لدى الأبوين حول الاختلاط الذي اعتاد الحدث عليه.
- أطر التصور العقلي حول أدوار الأجناس (موقف شوفيني مغالي من ناحية دور الرجل).
- المشاعر المتعلقة بالتواجد خارج الأطر الاجتماعية.
- الاختلاط مع الأصدقاء بصورة متكررة في الليالي وغالبا ضمن مجموعات وأيضا وبصورة أكبر مقابلة عدد من الأصدقاء الأكبر سنا بصورة مستمرة.

إن شرب الخمر والتزدد على السهرات هو شيء سائد بالنسبة لذوي التعصب بالمقارنة من الأحداث بصورة عامة. هناك علاقة قوية ما بين التعصب وما هو الموقف الذي يرى المرء أنه موجود لدى الأصدقاء فيما يتعلق بالعداء تجاه المهاجرين. كما أن العلاقة ما بين الاستماع إلى موسيقى السلطة البيضاء والتعبير عن موقف متعصب قوية بالشكل نفسه. كما يسري الشيء نفسه على مسألة تفضيل بعض الأحزاب الوطنية ذات الموقف المتطرف. تسري هذه النتائج على كل من الفتيات والأولاد وفي كل من مرحلة الدراسة الأساسية ومرحلة الدراسة الثانوية.

تتوافق النتائج بصورة جيدة مع الصورة التي يصفها الأحداث المتعصبين والذين يكرهون الأجانب في الدراسات التي استخدمت أساليب أخرى لدراسة شروطهم وخواصهم. لا يتعارض هذا الشيء أيضا مع فكرة بعض الظروف حيث يشكل الفشل أحد الأدوار المركزية وهو جزء من العملية التي تعني أن الأحداث يميلون إلى تقبل أكبر للأفكار الوطنية المتطرفة والمعادية للأجانب. بالنسبة لبعض الأحداث الذين يعانون من صعوبات في المدرسة أو يواجهون أشكال أخرى من المشاكل فإن الطريقة البديلة تكون على أن يعمل الشخص على تكوين مركز لنفسه وهوية خاصة به عن طريق تقمص الأسلوب الخاص والأفكار السائدة ضمن المجموعات التي تكره الأجانب. إن هذا لا يستثني انتشار الثقافة السرية العنصرية والمعادية للأجانب بين مجموعات أخرى من الأحداث الذين لا يعانون من مثل تلك المشاكل بل أن هناك أسباب أخرى تشدهم بصورة قوية بحيث ينجذبون إليها.

عوامل الخطر فيما يتعلق بالتعصب هي نفسها السارية بالنسبة للإجرام

RISKFAKTORERNA FÖR INTOLERANS SAMMA SOM FÖR KRIMINALITET

هناك عدد كبير من العوامل التي أظهرتها الدراسة والتي تبين أنها ترتبط بشدة التعصب التي تذكر ضمن الثقافة الإجرامية في مجالات أخرى في أغلب الأحيان كعوامل خطر تدفع إلى ارتكاب التصرفات الإجرامية. تشير النتائج إلى أنه حتى لو قلل المرء من وجود أحداث من ذوي التعصب الشديد فمن المحتمل أن لا يؤدي ذلك إلا في بعض الأحيان القليلة فقط إلى التأثير على المشاركة في التصرفات الإجرامية والخارجة بصورة عامة عن الأصول الاجتماعية بين الأحداث. إن إجرام الأحداث بصورة عامة هو بادرة أكبر وأكثر انتشارا ولا يمكن القول أنها محددة بالأحداث من ذوي الآراء التي تنطلق من التعصب الشديد وكره الأجانب حتى لو تبين من النتائج الأخيرة أنهم أكثر فعالية في الإجرام بالمقارنة مع الأحداث بصورة عامة.

للتأثير على المواقف أهمية كبيرة

ATTITYDPÅVERKAN VIKTIG

إن الإجرام من النوع الذي تمت مناقشته هنا والذي يشكل جزءا من الشيء الذي يسمى جريمة الكراهية يشكل بحد ذاته مشكلة اجتماعية خطيرة. إلى جانب عدد آخر من الإجراءات الأخرى – مثلا من قبل السلطات التي تكافح الجرائم – فإن الإجراءات التي تؤثر على المواقف تعتبر جزءا مهما ضمن مكافحة هذا الإجرام. ومن المهم أيضا تقليل إمكانية تجنيد الأحداث ضمن المجموعات التي تتميز بمواقف متعصبة للغاية. ولكن وفي الوقت نفسه فإن النتائج تشير إلى الخواص والشروط التي تعتبر قاسم مشترك للأحداث والتي يبرزون أنفسهم من خلالها وأنها عوامل يمكن أن تصعب بحد ذاتها إمكانية التوصل إلى تغيير المواقف. فمن الممكن أن يكون من الأسهل محاولة توجيه الأحداث الذين يتواجدون في حدود المناطق الخطرة وتسييرهم باتجاه موقف أكثر انفتاحا.

الترجمة والتعريب: نائل يوسف طوقان، مترجم قانوني محلف، آ آر مالمو